

دعم الاحتياجات الاجتماعية-العاطفية لطلاب 2e

من الضروري أن يعمل أولياء أمور الطلاب والكادر المدرسي على تطوير قدرات طلاب 2e أثناء معالجة مناطق الاحتياج لديهم. إن التعامل مع الضغط النفسي الناجم عن الاحتياجات المتروكة دون حلول قد يؤثر على صحة وسلامة الطالب الاجتماعية-العاطفية، وقد يبدو الأمر جلياً في السلوكيات المتسمة بالتحدي، القلق، و/أو ضعف أداء الطالب في المدرسة. إن فهم ودعم الاحتياجات الاجتماعية-العاطفية لطلاب 2e هي من الأمور الأساسية لصحة الطلاب.

التثقيف حول التفكير المرن ووضع نماذج له

قد يتسم بعض طلاب 2e بعدم المرونة في التفكير على وجه الخصوص.

النهج:

- محاولة عدم وضع وقت محدد للأنشطة إلا إذا كان الأمر ضرورياً. استخدام نطاق زمني عوضاً عنه.
- تحدث مع الطالب وشرح له من أن التغيير يمكن أن يحدث دائماً رغم وضع الخطط والجدول الزمنية لتفاديه، فعلى سبيل المثال، غياب المعلم، الغاء نشاط مخطط للقيام به بعد المدرسة، الأذكار بوجود حريق.
- توقع الأوقات التي لا يتمتع فيها الطالب بالمرونة والتعاون مع الطالب على وضع خطة استباقية قبل حدوث ذلك الموقف، فعلى سبيل المثال، الاتفاق على إشارات غير لفظية بين الشخص الراشد والطالب، ووضع قائمة بالبدائل المقبولة، مع ممارسة استخدام لغة مناسبة للتعبير عن المشاعر.
- إعطاء نماذج للتفكير المرن كأن تقول مثلاً، "الخطة A غير ناعمة، دعنا نقوم بوضع خطة أخرى"، مع إعطاء خيارات بديلة.

إقامة علاقة جيدة ومتناغمة وبناء الثقة

سيتمتع الطلاب الذين يشعرون بأن هناك من يفهمهم ويحترمهم ويتمن ما يتمتعون به من قدرات وما يعانونه من صعوبات بقدرة ورغبة أكبر على التعلم.

النهج:

- جعل الصف الدراسي مكان تعليمي محترم وأمن من شأنه تعزيز الشمولية.
- ترسيخ ثقافة الأصغاء والرد على ملاحظات الطلاب وأرائهم داخل الصف الدراسي. الطلب من جميع الطلاب مشاركة ما يشعرون به من هموم ومشاكل ليشرح طلاب 2e بأنهم ليسوا الوحيدين الذين قد يواجهون تحديات في البيئة المدرسية.
- الاحتفاظ بالهدوء وتقديم الدعم. إن وجود شخص راشد موثوق به يساعد الطالب على الشعور بالتقدير والرغبة بقبول المساعدة على حل المشاكل بشكل أكبر.
- التشجيع على تأكيد الذات وتوفير فرص لممارسته من خلال لعب الأدوار وأستعراض السلوك الصحيح.

التركيز على القدرات

يتمتع الطلاب الاستثنائيين بشكل مضاعف من مواهب، وأهتمامات، ومجالات خبرة فريدة من نوعها. إن أدراك مواطن القوة لديه والعمل على الإستفادة منها سيساعد على تحفيز الأداء الأكاديمي وتنمية مهاراته الضعيفة.

النهج:

- معرفة ورعاية مواطن القوة لدى الطالب.
- توفير أنشطة صافية، وواجبات، وفرص تعاونية تتناغم مع احتياجات أو اهتمامات الطالب.
- ربط الطلاب مع المرشدين، وتوفير فرص تدريبية، و/أو فرص للعمل التطوعي في مجال الأهتمام.
- دعوة الضيوف المتحدثين للتحدث حول المهن المتعلقة بالمحتوى أو مجال الدراسة.

تعزيز طريقة التفكير المتنامية

إن العقلية المتنامية هي الاعتقاد بأن الذكاء هو ليس بالأمر الثابت أو هو يولد به الشخص بل هو شيء يمكننا العمل على تطويره (Dweck, 2018). قد يقع الطلاب الذين يخشون ارتكاب الأخطاء فريسة الاضطراب والقلق وتدني مستوى الأداء.

النهج:

- خلق بيئة تعليمية تشجع على المخاطرة والابتكار والأبداع، فعلى سبيل المثال إيجاد أمثلة يُحتذى بها من التاريخ أو من الإعلام لمساعدة الطلاب على رؤية النجاح وكيف أنه يأتي بصور متعددة ويسير في مسارات عديدة.
- فسح المجال أمام الطلاب للخوض في مخاطر محسوبة وإعتبار "الفشل" على أنه "إنتكاسة" وهي جزء من عملية التعلم للجميع.
- التأكيد على فكرة كون النجاح يأتي من العمل الجاد والتحسين التدريجي بدل الذكاء الفطري أو الموهبة.
- تبادل معهم القصص حول الأوقات التي مررت بها بمخاطر سليمة أو أخبرهم عن مدى اصرارك عند مواجهتك إحدى الصعاب.

معالجة القلق

يعاني بعض طلاب 2e من مستويات قلق تتعارض مع ما يحققونه من نجاح في المدرسة. تتسم مصادر القلق بطابع الفردية الشديدة لكل طالب، وقد تظهر على شكل عدم أنتباه، سلوك فوضوي أو متسم بالتحدي، أو أداء دراسي متدني، ولكن قد يكون هذا السلوك ناجماً عن إصابة الطالب بإعاقة معينة سواء تم تحديدها من عدمه. قد يؤدي الشعور بالقلق غير المعالج الى الشكوى من الألام بدنية، حضور مدرسي ضعيف أو رفض الذهاب الى المدرسة.

النهج:

- وضع خطة للتعامل مع الضغوطات المتوقعة مثل أداء الأمتحانات أو الأنتقال بين المدارس.
- فسح المجال للطلاب بالتجول في المدرسة، ومقابلة معلميه والمسؤول عن الحالة، وطرح الأسئلة، ومناقشة المخاوف مقدماً في بداية السنة الدراسية الجديدة.
- الإصغاء لمخاوف الطالب والتحقق من صحتها.
- التنقيف بالتوعية الذاتية ومهارات القدرة على التحمل (على سبيل المثال، التنفس العميق أو البطيء، التعداد، أو أستراتيجيات الأسترخاء الأخرى).

الموارد

- Baum, S. M., Schader, R. M., & Owen, S. V. (2017). *To be gifted & learning disabled: Strength-based strategies for helping twice-exceptional students with LD, ADHD, ASD, and more*. Texas: Prufrock.
- Baska, A., & VanTassel-Baska, J. (2018). *Interventions that work with special populations in gifted education*. Waco TX: Prufrock Press.
- Dawson, P., & Guare, R. (2018). *Executive skills in children and adolescents: A practical guide to assessment and intervention*. New York: Guilford Press.
- Kaufman, S. B. (2018). *Twice exceptional: Supporting and educating bright and creative students with learning difficulties*. New York, NY: Oxford University Press.